

انطلاق حملة "سلامة المساجين" وخلف يؤكد: هذه صورة لبنان



كلوديت سركيس

الداخلي في السجون وتلبية حاجات الصيانة وما شابه، وثمة مساجين قد يحتاجون إلى مرضى خاص برعايم وأبدت نقابة المرصين والمرضات استعدادها لتأمين الرعاية إلى من يحتاج إليها. هناك، وكذلك المعالجين الفيزيائيين. أما جمعية الصناعيين فهي أمنت كل ما جرى توزيعه من تقديرات عينية من تجار وصناعيين كثير وجميعها بالمجان. وعندما تواصل معهم النقيب خلف كانت ردة فعلهم مفاجأة لجهة ما أبدوه من مساعده ومبات عينية بكيمات كبيرة وسخاء غطت كل السجون وأكثر من 20 نظارة، فتمكنا من توفير كل ما يمكن أن يحتاجونه لتعقيها وتحسين أوضاعهم لجهة الوقاية من وباء كورونا". وهذه الأعمال العينية هي فرش وآلات ارش الأدوية التعقيم ومعقمات وصابون ومواد للفسيل والجلي وشامبوان للجسم والشعر وديتول وماء جافيل فلتاش وشفاطات ودلاء ومماسح وشفاطات. وتولت 15 شاحنة تابعة لقوى الامن الداخلي و 27 فان قدماها للتجار لنقل هذه المواد. انطلقت من باحة النقابة وتقدمت كلا منها سيارة مدنية واكبتها إلى كل سجن ومقر أمني وفي داخلها محامون سلوا المحولات إلى الضابط المسؤول في كل من المقار الامنية ومن خارج أسوارها حرصا على سلامة الصحة العامة، وفقا للمحامي بازلي الذي ذكر أنه ستلي هذه الخطوة عملية توزيع أخرى للمواد ذاتها.

على تلبية كل الطلبات وبسخاء. وقال "هذا هو لبنان الجميل الذي سيبقى هو هو أيا تكن العواصف. لبنان الذي لا يستطيع أحد أن يكسره أو أن يطأه. وما حصل اليوم (أمس) أعطى صورة من أبعي صور لبنان "مركزا" على "دور المحامي في مهنة النبلاء ورسالته التي تستنهض وتكون رافعة وطن حقيقية"، شاكرا "حضور نقيب المهن الحرة ورئيس جمعية الصناعيين وتعاون وزارتي الداخلية والعدل". وبالفعل أن هذه الحملة لم تكن لتنتج لولا مشاركة محامين متطوعين لتفوا حول نقيبهم في الزمن الصعب الذي يمر فيه لبنان، وثابروا حتى آخر لحظة حيث رافق عدد منهم الشاحنات إلى مداخل السجون لتسليم الامانة. ومن المشاركين لوجستيا أيضا في هذه الحملة عضو مجلس النقابة المحامي إيلى بازلي الذي قال ل "النهار" انها "شملت كل السجون اللبنانية ال 25 وعددا" من النظارات بناء على مبادرة اطلقناها نقابتنا المحاميين في بيروت والشمال، ونقابات المهندسين والأطباء وأطباء الاسنان والمرضات والممرضين والمعالجين الفيزيائيين وجمعية الصناعيين". وأضاف إن التعاون مع هذه النقابات بدأ وسيستايغ لان السجون في لبنان في حاجة إليهم جميعا اليوم لمتابعتهم مرضيا من متطوعين من نقابة الأطباء لتغطية حالات مساجين عند الإقتضاء، وكذلك سيكون متطوعون من نقابة المهندسين لتحسين الوضع

انطلقت قافلة من الشاحنات من باحة نقابة المحامين في بيروت محملة مواد تنظيف وتعقيم وآلات لرش المعقمات وحاجيات أخرى إلى جميع السجون في لبنان وأكثر من 20 نظارة. هذه الحملة اطلق عليها نقيب المحامين في بيروت ملمم خلف إسم حملة "سلامة السجناء من سلامة المجتمع" وشاركت فيها نقابة المحامين في الشمال برئاسة النقيب محمد المراد وأهل مهم. اتهمت عملية توزيع هذه التقديرات قرابة الاربعة والنصف بعد الظهر "من دون أن تكلف ليرة واحدة"، على تعبير خلف، بعد عمل متواصل استمر حوالي أسبوعين وأحيانا جرى وصل ساعات الليل بالنهار لاتمام هذه الحملة وإبعاد شر كورونا عن السجناء المحكومين والموقوفين وعن المحتجزين في نظارات. وجرت هذه العملية بالتنسيق مع وزارتي الداخلية والعدل. وشارك في حضور انطلاق القافلة نقيب المهن الحرة ورئيس جمعية الصناعيين فادي الجليل.

وحيا خلف عبر "النهار" المحامين المتطوعين الذين وصلوا الليل بالنهار من دون كلال أو تذمر. اعطوا بحبة وقلب كبير ليقولوا للعالم وخصوصا للمجتمع انه مجتمع خير مستنهض للمهم وأنه لا تزال توجد فيه طاقات كبيرة وما هو يظهر أحلى صورة للبنان ولنا نستمر نغفر بهذه القيمة". ووجه الشكر الكبير لجمعية الصناعيين